

ضمان جودة البحث العلمي باستخدام المكتبة الافتراضية العلمية

ثناء عبد الجبار خلف

حسن جامع

لمياء حسين مولى

ضمان جودة البحث العلمي باستخدام المكتبة الافتراضية العلمية

ثناء عبد الجبار خلف حسن جامع مياء حسين مولى

الملخص:

يهدف البحث إلى التعريف بمفهوم البحث العلمي ومعاييرها في الجودة الشاملة وبمفهوم المكتبات الافتراضية العلمية العراقية وكيفية البحث في المصادر الالكترونية فيها وتحليل واقع الاستخدام للمكتبة الافتراضية العلمية العراقية في بحوث التدريسيين لمعهد الإدارة/ الرصافة. تم استخدام المنهج المسحي الميداني لإعداد الهيئة التدريسية المشاركة في المكتبة الافتراضية العراقية حيث وزعت عليهم الاستبانة رقم (1) وتحتوي على (10) أسئلة تتعلق بموضوع البحث العلمي والمكتبة الافتراضية واستخدامها، أما معيار قياس البحث العلمي فقد تم توزيع الاستبانة رقم (2) على رؤساء الأقسام العلمية في معهد الإدارة/ الرصافة وتضمنت (41) سؤالاً.

ومن أهم النتائج التي توصل اليها:

1. اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالمكتبة الافتراضية لما لها من أهمية لضمان جودة البحث العلمي وإتاحة استخدام المكتبة للأساتذة والباحثين بدون مقابل.
2. أن نسبة التغيير في إعداد البحوث العلمية كانت ايجابية للعام الدراسي 2010/ 2011 حيث بلغت (+558.3%)، مما أعطى مؤشراً على دور وأهمية المكتبة الافتراضية العلمية في توفير المصادر الالكترونية التي يحتاجها الباحثون في بحوثهم.
3. من المصادر الالكترونية الحصول على المعلومات عن طريق البحث والاسترجاع (المستخلصات، النصوص الكاملة، الكلمات المفتاحية، قواعد البيانات، حسب نوع وعاء المعلومات) من خلال المكتبة الافتراضية العلمية العراقية.
4. بلغت نسبة الإجابات (100%) لاستخدام أساليب التكنولوجيا أثناء كتابة البحث العلمي. أما أهم التوصيات فهي:
 1. دعم وتشجيع النشر الالكتروني للبحوث العلمية في المجالات العلمية العربية والعالمية.
 2. الاستمرار في توفير البيئة الالكترونية (المكتبة الافتراضية العلمية العراقية) لتنمية إمكانيات التدريسيين والقدرة على التطوير والإبداع.
 3. التأكيد على التعاون مع القطاع الخاص من خلال إعداد البحوث العلمية التطبيقية التي تمول من قبله.

الكلمات المفتاحية: معايير الجودة، البحث العلمي، المكتبة الافتراضية، المكتبة الافتراضية العلمية العراقية.

الإطار العام للبحث:

1. مشكلة البحث:

إن الافتقار لتصور كامل عن واقع واتجاهات وضمان جودة البحث العلمي ونقل التكنولوجيا الحديثة التي لا يتم الاستفادة منها على أكمل وجه، نتجت عنه التساؤلات الآتية:

1. ما هو مفهوم البحث العلمي ومعايير قياسه؟
 2. ما هو مفهوم المكتبة الافتراضية العلمية العراقية؟
 3. هل يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية في معهد الإدارة/ الرصافة، المكتبة الافتراضية في إعداد بحوثهم العلمية؟
 4. ما هو دور المكتبة الافتراضية العلمية في البحث العلمي ونقل التكنولوجيا؟
2. فرضيات البحث:
1. توجد علاقة ايجابية بين إتاحة المؤسسة الفرص لأعضاء الهيئة التدريسية للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل العلمية وبين جودة وتطوير البحث العلمي.
 2. توجد علاقة ايجابية بين توفير المؤسسة لوحدة تتولى وضع خطط البحث العلمي وإدارة شؤونه وبين ضمان جودة البحث العلمي.
 3. توجد علاقة ايجابية بين الاهتمام بالمكتبة الافتراضية والاشتراك بها واستخدامها وبين النهوض بجودة البحث العلمي.
 4. توجد علاقة ايجابية بين توفر المهارات الفنية الفردية للباحثين وبين استخدام المكتبة الافتراضية.

3. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث العلمي في الحاجة الضرورية له من قبل التدريسي والباحث المعاصر وحاجته إلى المعلومات السريعة الدقيقة الشاملة وصعوبة الحصول والوصول إلى المعلومات من بين هذا الكم الهائل من المعلومات. إن البحث العلمي والتطور التكنولوجي باستخدام المكتبات الافتراضية هو الحل الأمثل لإيصال هذه المعلومات للباحثين في أي وقت وأي مكان ونشرها إلكترونياً ومن هنا برزت أهميته.

4. أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعريف بمفهوم البحث العلمي ومعاييرها في الجودة الشاملة.
2. التعريف بمفهوم المكتبة الافتراضية العلمية العراقية.
3. كيفية البحث في المصادر الإلكترونية في المكتبة الافتراضية.
4. تحليل واقع الاستخدام والاستفادة من المكتبة الافتراضية العلمية العراقية في بحوث التدريسيين لمعهد الإدارة/ الرصافة.

5. منهج البحث وأدواته:

تم استخدام المنهج المسحي الميداني لموضوع البحث، وذلك بإجراء مسح لأعداد الهيئة التدريسية المشاركة في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية حيث وزعت عليهم الاستبانة وتحتوي على (10) أسئلة تتعلق بموضوع البحث العلمي أولاً والمكتبة الافتراضية واستخدامه ثانياً. أما معيار قياس البحث العلمي فقد اخذ من دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي للجامعات العراقية: وفق معايير اتحاد الجامعات العربية والصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فقد تم توزيعه على رؤساء الأقسام العلمية السبعة في معهد الإدارة / الرصافة والذي يتضمن

(41) سؤال، هذا بالإضافة إلى الدخول إلى المكتبة الافتراضية العلمية العراقية (IVSL) وسحب مقالات أمام التدريسيين مباشرة.

وعن إجراءات جمع البيانات وعينة البحث تم توزيع الاستبانة رقم (1) على أعضاء الهيئة التدريسية المشتركين في المكتبة الافتراضية والبالغ عددهم (80) عضواً للعام الدراسي 2010/2011. واستلام (70) استبانته كاملة، أما العشرة الباقية فقد أسقطت لأنها غير صالحة للتحليل. وفيما يخص الاستبانة رقم (2) معيار قياس البحث العلمي فقد وزعت على رؤساء الأقسام العلمية السبعة في معهد الإدارة / الرصافة وتمت الإجابة على (41) سؤالاً.

6. الأسلوب المستخدم في التحليل:

تم استخدام الأسلوب النظري للتعريف بالبحث العلمي وبمفهومه وشروطه ومتطلباته والتعريف بالمكتبة الافتراضية عامه وبالمكتبة الافتراضية العلمية العراقية خاصة، في حين تم اتباع أسلوب التحليل الكمي والوصفي في الاستبانة رقم (1) ورقم (2). مع استخدام بعض النسب المئوية التي تخدم أهداف البحث.

7. حدود البحث:

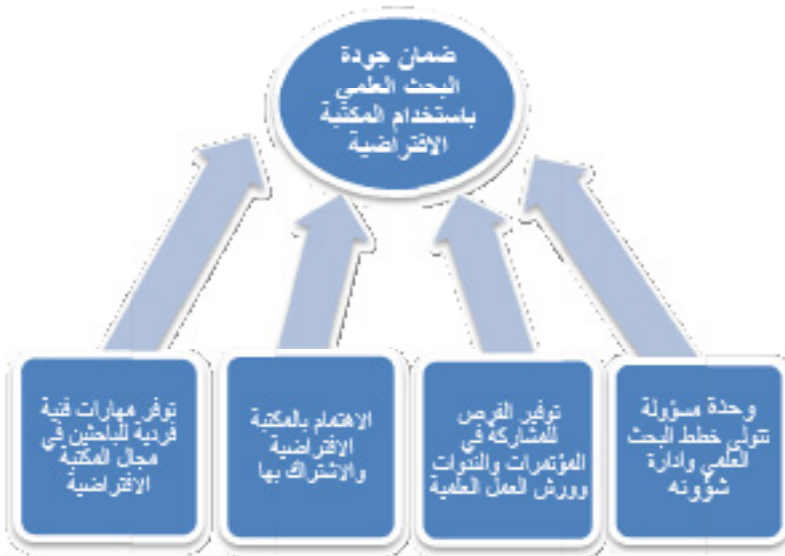
الموضوعية: البحث العلمي واستخدام المكتبة الافتراضية العلمية العراقية.

المكانية: معهد الإدارة / الرصافة.

الزمانية: 2010 / 2011.

اللغوية: العربية والانكليزية.

8. نموذج البحث الافتراضي:



الفصل الأول: البحث العلمي والمكتبة الافتراضية

المبحث الأول: البحث العلمي وأهميته

المفاهيم العلمية التي يتناولها البحث:

الجودة Quality: هي درجة استيفاء المتطلبات التي يتوقعها المستفيد من الخدمة، وتلك المتفق عليها معه (1).

ضمان الجودة Quality Assurance: هي عملية مستمرة ونشاط منظم لقياس الجودة طبقا لمعايير قياسية بغرض تحليل أوجه التصور المكتشفة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين وتطوير الأداء ثم قياس الجودة مرة أخرى لتحديد مدى التحسن الذي تحقق بغرض التأكد من الامتثال للمواصفات أو المتطلبات أو المعايير. كما يشمل ضمان الجودة وضع المعايير وإبلاغها وتحديد المؤشرات اللازمة لرصد الأداء والامتثال للمعايير (2).

ويرى ديفيد وهارولد (3) بان هذه العملية تتمثل بمجموعة الأنشطة التي ينبغي القيام بها للوصول إلى مستوى أداء معين أو الحفاظ عليه أو تطويره من خلال الالتزام بمعايير وإجراءات تؤدي إلى مخرجات وخدمات تحقق متطلبات الأداء، وبما يعزز ثقة المعنيين بمؤسسات التعليم العالي ومخرجاتها.

البحث العلمي Scientific Research: انه كل نشاط ذي منهج يهدف إلى إنتاج معارف جديدة وترتبط بفهم الإنسان للظواهر الطبيعية التي تحيط به، ويؤدي في النهاية إلى رفع قدرات الإنسان على التحكم في هذه الظواهر والسيطرة على الطبيعة. وهكذا يتبين أن البحث العلمي يهدف إلى زيادة معرفة الإنسان ورفع قدرته على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها واكتشاف الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات والأفراد، وانه ضروري لبناء دولة عصرية تتمتع بالرخاء (4).

وعرف أيضا على انه محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتمييزها وفحصها وتحقيقها بدقة ثم عرضها بشكل متكامل لكي يسير المجتمع الإنساني في ركب الحضارة العلمية ويأخذ المجتمع مكانه المميز بالتقدم والازدهار في ساحة المجتمع المعرفي، حيث أن البحث العلمي يمثل قاعدة الانطلاق لتحقيق أهداف منظومة التعليم العالي (5). ويشمل البحث العلمي جميع حقول المعرفة بمعناها الواسع.

أهداف البحث العلمي (6) وأغراضه:

1. الوصف ويعتبر المرحلة الأولى من النشاط العلمي المنهجي.
2. التفسير يأتي بالمرحلة الثانية، القصد منه فهم الظاهرة التي تشغل الباحث بدراستها لمعرفة العلاقة بين العوامل المؤثرة والنتائج.
3. التنبؤ أو التوقع وهي محاولة تصور ارتباط القاعدة أو القانون واستخدامها في مواقف أخرى، أي بمعنى آخر تصور الباحث للنتائج التي يمكن ان تترتب على استخدام المعلومات التي توصل إليها على مواقف جديدة.
4. الضبط والتحكم وهي المرحلة الأخيرة من أهداف العلم ويقصد منها ضبط التحكم في الظواهر بهدف زيادة قدرة الإنسان في التعامل مع البيئة بما يعود عليه بالخير والنفع.

أما أغراض البحث العلمي (7) فهي:

1. تقديم معلومات لدعم القرارات.
2. تقديم اقتراحات أو حلول لمشاكل أو صعوبات.
3. لاكتشاف أو خلق المعرفة أو بناء النظرية في المجال، أو مراجعتها.

مستلزمات البحث الجيد :

إن البحث الجيد المطلوب والمحقق للغرض الذي يتوخاه الباحث، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية وهي (8).

1. العنوان الواضح والشامل للبحث.
2. تحديد خطوات البحث وأهدافه، وحدوده المطلوبة.
3. الإلمام الكافي بموضوع البحث.
4. توفر الوقت الكافي لدى الباحث بحيث يتناسب الوقت مع الحدود الموضوعية والمكانية والزمانية.
5. الإسناد (الأمانة العلمية) في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها.
6. الترابط بين أجزاء البحث.
7. وضوح أسلوب كتابة البحث.
8. مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث.

صفات الباحث :

لا بد أن يتمتع البحث بالعديد من الصفات الخلقية والعلمية والتي تساعده على إتمام بحثه منها (9):

- صفات الباحث الخلقية: والتي تتمثل في (الصبر وتحمل المشاق وعدم الاستسلام للمصاعب، قبول النقد الموجه من الآخرين، والخلق والإبداع وإيجاد بدائل جديدة.
 - صفات الباحث العلمية:
1. أن يكون ملماً بموضوع البحث وان يتمتع بالقدرة على القراءة الواسعة والاضطلاع على أكبر عدد من المراجع والكتب ذات العلاقة بما يحقق موضوع البحث.
 2. أن يكون دقيقاً في جمع الأدلة والملاحظات بعيداً عن التسرع في الوصول إلى استنتاجات غير معتمدة على الدليل.
 3. أن يتمتع بالقدرة على التحليل والتركيب والتصنيف والقدرة على التصور.
 4. أن يتمتع الباحث بالقدرة على الربط بين الأشياء بذاكرة قوية وحافظة جيدة، تمكنه من الربط بين المتغيرات.
 5. أن يتمتع الباحث بالقدرة على التثبت من صحة الفروض وجمع الأدلة والقرائن التي تعزز آراءه بشكل علمي.
 6. التجرد العلمي والموضوعية فلا يتحيز لرأي دون دليل، أو يحذف ما لا يتفق مع آرائه ومعتقداته من أقوال الآخرين.
 7. الأمانة العلمية إذ لا بد من أن يشير الباحث إلى آراء الآخرين والمراجع التي استند عليها في بحثه بصدق وأمانه دون إنقاص الآخرين حقهم.

الأهداف التربوية للبحث العلمي (10) :

1. تعرف الباحث بكيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات.
2. اكتساب مهارة تجميع معلومات البحث من مصادر مختلفة.
3. تنمية قدرة الباحث على فهم أداء الآخرين وأفكارهم وتعودهم على التفكير الموضوعي والنقد الحر.
4. اكتساب الباحث فضائل خلقية متعددة كالأمانة العلمية والدقة والصبر.

المبحث الثاني: المكتبة الافتراضية وأهميتها

تعريف المكتبة الافتراضية:

هي مكتبة عالمية متاحة الكترونياً على الشبكة العنكبوتية الهدف منها التسهيل على المستفيد الوصول إلى الكم الهائل من المعلومات بدون قيود مكانية وزمانية.

وعرفها المعجم العنكبوتي اودليس ODLIS بأنها ”مكتبة بدون جدران حيث أن مجموعاتها لا توجد على مواد ورقية أو فيلمية، أو شكل آخر ملموس ومتاح في موقع مادي، لكنها متاحة بصورة الكترونية في شكل رقمي ويتم الوصول إليها عبر شبكات الحاسبات“. وهي تعتمد بشكل كامل على البيئة الرقمية للمعلومات.

المكتبة الافتراضية العلمية العراقية IVSL:

هي موقع على شبكة الانترنت يمكن الباحثين من أساتذة تدريسيين وطلبة الدراسات العليا في الجامعات ومراكز البحوث العراقية من الوصول إلى مجموعة متميزة من ملايين البحوث والمقالات الكاملة المنشورة في أكثر من (34000) مجلة علمية وهندسية بارزة وأرشيفاتها، بالإضافة إلى محتواها التقني ومصادرها التعليمية.

ويمكن أن نفهمها على أنها مجموعة من الروابط للمكتبات الرقمية والمتخصصة وامتداد للمكتبات التقليدية تكونت من خلال استثمار الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (نظم خزن واسترجاع المعلومات، النشر الإلكتروني، شبكات الاتصال، محركات البحث وغيرها). بهدف تقديم خدمات المصادر والأبحاث العلمية دون التقيد بالحدود الجغرافية والزمنية للمكتبات التقليدية.

بدأت أعمال إنشاء المكتبة الافتراضية العلمية العراقية في عام 2004 وتعتبر من أهم المصادر والبوابات لدور النشر العالمية المعتمدة التي أتيحت للباحث العراقي بعد عام 2004، فقد كانت بداية تنفيذ المشروع وتصميم البوابة للمكتبة الافتراضية، وفي عام 2006 المرحلة الانتقالية لاستخدام مشروع المكتبة الافتراضية في الجامعات العراقية وتم نقل ملكية المكتبة الافتراضية إلى العراق عام 2010 وكانت مجاناً أما الآن 2011 فقد تم الاشتراك فيها مقابل مبالغ مالية.

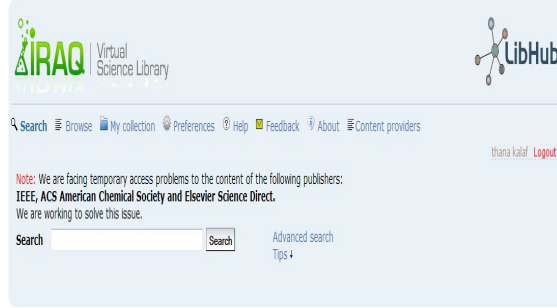
ويمكن الدخول إلى المكتبة العلمية الافتراضية العراقية على الانترنت من خلال موقعها التالي:

WWW.IVSL.ORG

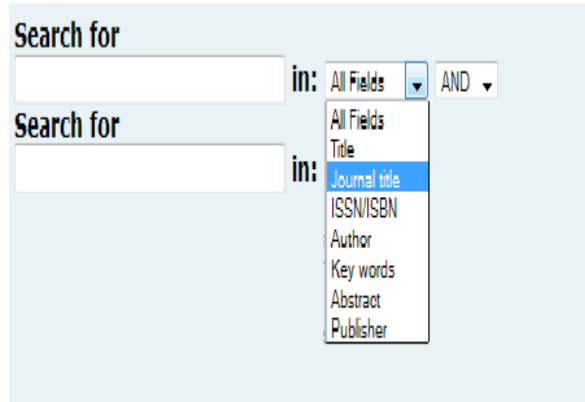
أما عن المشتركين بالمكتبة الافتراضية العلمية العراقية من المؤسسات العراقية فهي (26) جامعة و (9) وزارات.

تهدف المكتبة الافتراضية العلمية العراقية إلى المساعدة على إعادة بناء البنية التحتية التربوية والعلمية في العراق، وتعزيز المجتمع الإلكتروني في العراق، وتلبية احتياجات التدريسيين والباحثين وطلاب الدراسات العليا لتحقيق أهدافهم من البحث العلمي.

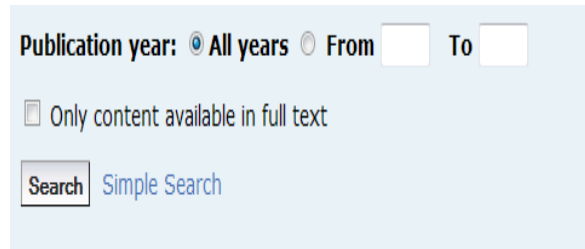
البحث في المصادر الالكترونية في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية IVSL:
1. البحث العام Search ويتم فيه كتابة مصطلح أو أكثر، أو كلمة مفتاحية أو عنوان يعبر عن الموضوع المطلوب البحث فيه.



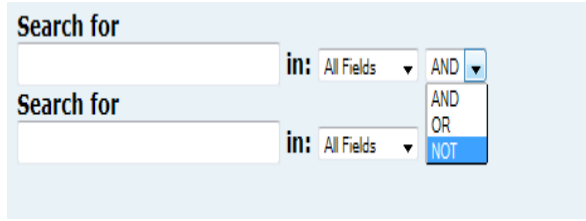
2. البحث المتقدم Advanced Search عند تحديد موقع الكلمة المفتاحية في احد الحقول. أولاً: (العنوان، عنوان المجلة، رقم المجلة المعياري الدولي، اسم المؤلف، الكلمات المفتاحية، المستخلص، الناشر).



ثانياً: تحديد البحث في سنوات محددة (من - إلى).



ثالثاً: تحديد عملية استرجاع النصوص الكاملة في البحث وليس المستخلص فقط واستخدام روابط (or و and . عدا not) .

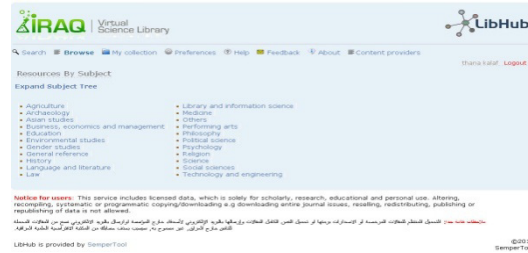


رابعاً: في كلا نوعي البحث العام والمتقدم يتم تحديد عدد التسجيلات أو المصادر المسترجعة عند البحث.

3. البحث (Browse) في المصادر الالكترونية في المكتبة الافتراضية وهي إمكانية تحديد البحث في مجلة أو قاعدة بيانات أو في الكتب حسب الموضوع.



4. البحث (By Subjects) في التخصصات العلمية والإنسانية في المكتبة وهي قائمة بالمصادر حسب التخصص الموضوعي وعند تحديد التخصص الموضوعي يظهر أمامه عدد الكتب والدوريات وقواعد البيانات المتخصصة بهذا الموضوع.



5. حجز الكتب المؤقت (My Collection) ضمن المجموعة المفضلة للمصادر الالكترونية أو حذفها من قائمة الكتب المؤقتة بعد انتهاء البحث.



6. البحث والاسترجاع:

- أ. يحصل الباحث على مستخلصات البحوث التي توفرها المكتبة الافتراضية العلمية.
- ب. يحصل الباحث على النصوص الكاملة للمصادر الالكترونية.
- ت. يحصل الباحث على قواعد بيانات توفرها المكتبة الافتراضية العلمية.
- ث. إعداد قائمة ببيوغرافيا لموضوع متخصص وحسب نوع الوعاء.

الفصل الثاني: مؤشرات البحث العلمي والمكتبة الافتراضية

المبحث الأول:

مؤشرات البحث العلمي في معهد الإدارة / الرصافة للعام الدراسي 2010/2011

يتضح من الجدول رقم (1) أن عدد البحوث المنجزة والمنشورة هو في ازدياد مطرد للسنوات الأربع على التوالي وقد تم اعتماد سنة 2007/2008 كسنة أساس، وان نسبة التغير كانت ايجابية للعام 2010/2011 حيث بلغت (3+558%)، مما يعطي مؤشراً على دور وأهمية المكتبة الافتراضية العلمية في توفير المصادر العلمية التي يحتاجها الباحثون وهذا يثبت صحة الفرضية الثالثة للبحث.

الجدول (1) يبين عدد البحوث المنجزة المنشورة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في معهد الإدارة/ الرصافة للعام الدراسي 2007-2008 /2010/2011

ت	السنوات	العدد	النسبة المئوية للتغير	الملاحظات
1	2007/2008	12	---	سنة الأساس
2	2008/2009	25	+3.108%	
3	2009/2010	35	+6.191%	
4	2010/2011	79	+ 3.558%	
	المجموع	151		

يتضح من الجدول رقم (2) أن الإجابة بنعم كانت (94) أي بنسبة (75.32%) في حين كانت الإجابة بتقريباً (102) أي بنسبة (50%ر35)، أما الإجابة بكلا فكانت (91) أي بنسبة (75.31%)، حيث يتضح أن الإجابة بنعم وتقريباً كانت (196) وبنسبة (25.68%)، مما يعطي مؤشراً على أن الإجابة كانت مؤشراً ايجابياً على الأسئلة الموجودة في استمارة معايير ومقياس البحث العلمي مما يؤكد صحة الفرضيات (1) و(2).

جدول رقم (2) يبين معايير ومقياس البحث العلمي في الأقسام العلمية لمعهد الإدارة /الرصافة
حسب النسب المئوية للعام الدراسي 2010/2011

ت	عبارات البحث العلمي	قسم المحاسبة	قسم أنظمة الحاسبات	قسم الإحصاء والمعلوماتية	قسم تقنيات مالية ومصرفية	قسم تقنيات إدارة مواد	قسم تقنيات إدارة مكتب	قسم تقنيات المعلومات والمكتبات	المجموع			
									نعم	تقريباً	كلا	
		نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	عدد	%	عدد	%
		كلا	كلا	كلا	كلا	كلا	كلا	كلا	تقريباً	%	تقريباً	%
		كلا	كلا	كلا	كلا	كلا	كلا	كلا	%		%	
1	هل تتوفر في المؤسسة وحدة تتولى وضع خطة للبحث العلمي وإدارة شؤونه ؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	7	100	-	-
2	هل تتفق خطة البحث العلمي وفلسفة الدولة ورسالة وأهداف المؤسسة ؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	2	28.5	1	57
3	هل تعتمد المؤسسة آليات واضحة ومعلنة لمتابعة تنفيذ خططها البحثية ؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	4	25.57	-	-
4	هل تتواءم خطة المؤسسة البحثية وامكاناتها البشرية والمادية المتاحة ؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	-	3	75.42
5	هل توثق المؤسسة خططها البحثية وتعتمدها في مجالسها ؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	5.85	-	-
6	هل توفر المؤسسة قواعد بيانات للبحوث العلمية ؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	2	5.28	3	43
7	هل توفر المؤسسة بيئة مناسبة للبحث العلمي تشجع أعضاء هيئة التدريس على تنفيذ البحوث العلمية المتصلة بحاجات المجتمع وسوق العمل ؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	1	5.14	2	57

—	—	75.42	3	25.57	4	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تشجع المؤسسة الأقسام العلمية على إجراء البحوث العلمية المشتركة ؟	8
43	3	5.28	2	5.28	2	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تتعاون المؤسسة مع المؤسسات العلمية والدولية الأخرى في إجراء البحوث المشتركة ؟	9
5.28	2	43	3	5.28	2	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تستخدم المؤسسة أنشطتها في البحث العلمي في معالجة مشكلات المجتمع وأغراض التنمية ؟	10
5.28	2	5.28	2	43	3	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تمنح المؤسسة الأولويات للأبحاث العلمية الميدانية ذات المردود المادي والاقتصادي للمجتمع المحلي ومؤسساته ؟	11
5.28	2	5.71	5	—	—	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تساهم مؤسسات القطاع الخاص الإنتاجية والخدمية في دعم الأنشطة العلمية بالمؤسسة ؟	12
5.14	1	5.28	2	57	4	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تشجع المؤسسة البحوث المبتكرة التي تفتح الآفاق العلمية أو التطبيقية الجديدة ؟	13
—	—	585,	6	514,	1	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل توفر المؤسسة بيئة تنظيمية داعمة للبحث والنشر والتطوير ؟	14
5.28	2	5.14	1	57	4	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تشجع المؤسسة أعضاء هيئة التدريس على المساهمة في أنشطة البحث التطبيقية ؟	15
75.42	3	25.57	4	—	—	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تعتمد المؤسسة وسائل تحفيز ورعاية ودعم للباحثين ؟	16

—	—	5.28	2	5.71	5	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تتيح المؤسسة الفرص لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل العلمية ؟	17
43	3	5.28	2	5.28	2	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تساهم المؤسسة من خلال فرق العمل البحثية في خدمة قطاعات الإنتاج المختلفة بالمجتمع المحلي ؟	18
75.42	3	—	—	25.57	4	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تستفيد المؤسسة من نتائج البحث العلمي لتطوير المقررات الدراسية ؟	19
5.28	2	5.14	1	57	4	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تتوفر في المؤسسة برامج لتنمية المهارات البحثية (برامج تنمية مهارات منهجية البحث العلمي) لمساعدى البحث ؟	20
5.28	2	5.14	1	57	4	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تشجع المؤسسة مساعدي البحث والطلبة على المشاركة في المشاريع البحثية ؟	21
5.85	6	—	—	5.14	1	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تخصص المؤسسة ميزانية مالية خاصة لدعم البحث العلمي ونشره ؟	22
5.85	6	5.14	1	—	—	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل يتم قياس وتقييم عوائد المخصصات المالية المنفقة على البحث العلمي في المؤسسة ؟	23
5.28	2	57	4	5.14	1	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تشجع المؤسسة سياسة البحث العلمي من خلال إصدار المجلات المحكمة ونشر المؤلفات العلمية ومنح إجازات التفرغ العلمي وغيرها ؟	24

5.14	1	57	4	5.28	2		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تشجع المؤسسة البحوث العلمية المشتركة بين الأقسام العلمية ؟	25
5.71	5	5.28	2	—	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل توجد لدى المؤسسة برامج لتنمية المهارات البحثية للهيئة المعاونة ؟	26
5.71	5	5.28	2	—	—	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل توجد اتفاقيات ثقافية مفعلة بين المؤسسة ومؤسسات التعليم العالي والبحثي الدولية ؟	27
5.28	2	43	3	5.28	2		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تحرص المؤسسة على بناء وتعزيز علاقات التعاون مع مؤسسات البحث العلمي العربية والعالمية ؟	28
43	3	5.28	2	5.28	2	✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تبرم المؤسسة عقودا بحثية مع مؤسسات المجتمع المحلي ؟	29
5.71	5	25.14	1	25.14	1	✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل توفر المؤسسة الأجهزة والأدوات اللازمة للعمليات البحثية وتضع القواعد التي تضمن كفاءة استخدامها ؟	30
5.14	1	5.28	2	57	4		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تمنح المؤسسة إجازات التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس لانجاز البحوث والمشاريع البحثية في الجامعات الأخرى ؟	31
5.85	6	—	—	5.14	1	✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل توفد المؤسسة أعضاء هيئة التدريس للجامعات العربية والأجنبية كأساتذة زائرين من اجل تبادل الخبرات ؟	32

57	4	5.28	2	5.14	1	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تستقبل المؤسسة أعضاء هيئة التدريس من الجامعات العربية والأجنبية كأساتذة زائرين إليها ؟	33				
5.28	2	57	4	5.14	1	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل ترتبط المؤسسة باتفاقيات تعاون علمي مع الجامعات العربية والأجنبية ؟	34				
5.14	1	75.42	3	75.42	3	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تسعى المؤسسة للحصول على المنح والزاملات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ؟	35				
—	—	5.85	6	5.14	1	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل حصلت المؤسسة على عدد من المنح الدراسية لطلاب الدراسات العليا ؟	36				
5.28	2	5.71	5	—	—	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تعتمد المؤسسة معايير معلنة لحصول طلبة الدراسات العليا على المنح الدراسية ؟	37				
5.14	1	5.28	2	57	4	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل يشارك الطلبة في المؤتمرات والندوات العلمية ؟	38				
43	3	5.28	2	5.28	2	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تستخدم أنشطة البحث العلمي بالمؤسسة في معالجة مشكلات المجتمع واغراضة البحثية ؟	39				
—	—	43	3	57	4	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل يشارك الطلبة في المشاريع البحثية ؟	40				
5.28	2	5.28	2	43	3	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تستخدم المؤسسة البحث العلمي لخدمة التنمية ؟	41				
75.31	91	5.35	102	75.32	94 10 6 25 7 8 26 17 20 4 18 17 6 21 10 10 15 22 4 6 16 19	المجموع												

يتضح من الجدول رقم (3) وجود دعم مالي للبحوث وان كان مبلغ الدعم المالي للبحث الواحد (33\$) لا يتناسب مع الجهود المبذولة لإعداده، كذلك وجود مؤتمرات علمية متخصصة باستمرار ووجود مبالغ مخصصة لها سنوياً ضمن ميزانية هيئة التعليم التقني وكذلك دعم مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذه المؤتمرات.

إن المكتبة الافتراضية أدت إلى توفير الاتصال بقواعد شبكات المعلومات في العالم وكذلك أدت إلى توفير أدوات ومعدات البحث العلمي وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى والثالثة للبحث.

الجدول (3) يبين أساليب تنشيط البحث العلمي والدعم بالدولار للعام الدراسي 2010 / 2011

ت	أساليب تنشيط البحث العلمي (١١)	نعم	كلا	الدعم بالدولار	الملاحظات
1	الدعم المالي للبحوث	✓	—	33	للبحث الواحد
2	عقد المؤتمرات العلمية المتخصصة	✓	—	3833	سنوياً ضمن الهيئة
3	دعم مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مؤتمرات خارج البلد	✓	—	100	لكل شخص تشجيعية ضمن الهيئة
4	توفير المراجع والدوريات العلمية المتخصصة	✓	—	1471666	سنوياً
5	توفير الاتصال بقواعد وشبكات المعلومات في الخارج (١٢)	✓	—	12000	سنوياً يسدد من إيرادات الانترنت
6	توفير أدوات ومعدات البحث العلمي	✓	—	1483666	سنوياً

المبحث الثاني:

المؤشرات الدالة على استخدام المكتبة الافتراضية العراقية خدمة للبحث العلمي للعام الدراسي 2010 / 2011.

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع أعضاء الهيئة التدريسية من حملة اللقب العلمي مدرس وأستاذ مساعد مشتركين في المكتبة الافتراضية أي بنسبة (100%) مما يؤكد على صحة الفرضية الثالثة.

جدول رقم (4) يبين العدد الفعلي لأعضاء الهيئة التدريسية في معهد الإدارة/ الرصافة وعدد المشتركين منهم في المكتبة الافتراضية للعام الدراسي 2010/2011

ت	اللقب العلمي	العدد الفعلي	عدد المشتركين في المكتبة الافتراضية	النسبة المئوية للمشاركين
1	مدرس	52	52	100%
2	أستاذ مساعد	28	28	100%
	المجموع	80	80	100%

يتضح من إجابات الجدول رقم (5) أن الفرضيتين الثالثة والرابعة للبحث صحيحتان حيث أصبح التوجه نحو استخدام أساليب التكنولوجيا عند كتابة البحث العلمي واستخدام المكتبة الافتراضية باعتبارها المنهل الذي يستمد منه التدريسيون والباحثون المراجع والمصادر لبحوثهم وكذلك أدى استخدام المكتبة الافتراضية العلمية إلى تنمية المهارات الفنية الفردية لأعضاء هيئة التدريس حيث يتم الحصول على المصادر الالكترونية بأسلوب البحث البسيط والبحث المتقدم وكذلك استخدام المنطق البوليني عن طريق اختبار مصطلح البحث لموضوع معين مما أدى إلى اعتماد الباحث على مهارته الشخصية في البحث.

الجدول (5) يبين أساسيات البحث العلمي والمكتبة الافتراضية

ت	الأساسيات	نعم		كلا		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
أولا	البحث العلمي						
1	هل تفضل استخدام الأساليب التقليدية أثناء كتابة البحث العلمي:	69	98%	1	2%	70	100%
2	هل تفضل استخدام الأساليب التكنولوجية أثناء كتابة البحث العلمي:	70	100%	-	-	70	100%
3	هل هناك فلسفة على التطوير المستمر عن طريق البحث العلمي:	63	90%	7	10%	70	100%
4	هل هناك اعتمادات مالية لدعم البحث العلمي	28	40%	42	60%	70	100%
5	هل هناك ندوات ومؤتمرات في الهيئة حول أهمية البحث العلمي:	36	51%	34	49%	70	100%
6	هل هناك ندوات ومؤتمرات في الهيئة حول أهمية استخدام الأساليب التكنولوجية ومنها المكتبة الافتراضية:	63	90%	7	10%	70	100%
7	هل يساهم البحث العلمي باستخدام المكتبة الافتراضية في:						
أ	تطوير كفاءة الهيئة التدريسية:	70	100%	-	-	70	100%
ب	الحصول على احدث المصادر العلمية في اختصاصك	70	100%	-	-	70	100%
ج	اختصار الوقت والجهد للباحثين عن المصادر في المكتبات:	70	100%	-	-	70	100%
هـ	اتخاذ القرار في (التعديل والتغيير في الأهداف الخاصة ببحثك):	70	100%	-	-	70	100%
و	متابعة التطور في مجال اختصاصك:	70	100%	-	-	70	100%

المكتبة الافتراضية						ثانياً:
100%	70	-	-	100%	70	1 هل تم الاشتراك بالمكتبة الافتراضية بسهولة
						2 البحث عن المعلومات في المكتبة الافتراضية
100%	70	-	-	100%	70	أ يحتاج إلى اللغة الانكليزية
100%	70	-	-	100%	70	ب يحتاج إلى استخدام مصطلح البحث حول موضوع معين
100%	70	-	-	100%	70	ج يحتاج إلى أسلوب البحث البسيط أو المتقدم
100%	70	20%	14	80%	56	هـ البحث باستخدام أسلوب المنطق البولياني
						3 كيف تم حصولك على المعلومات من المكتبة الافتراضية:
100%	70	100%	70	-	-	أ البحث عن طريق رابط جمعية علمية مباشرة
100%	70	10%	7	90%	63	ب البحث عن طريق رابط ناشر معين
100%	70	-	-	100%	70	ج البحث عن طريق استخدام اسم مؤلف معين
100%	70	30%	21	70%	49	هـ البحث باستخدام عنوان مجلة علمية
100%	70	90%	63	10%	7	و المساعدة مع أخصائي المعلومات له خبرة في المكتبة الافتراضية
100%	1470	1.18%	266	9.81%	1204	المجموع

الفصل الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الأول: الاستنتاجات

1. ثبوت صحة فرضيات البحث الأربع.
2. اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهيئة التعليم التقني بموضوع المكتبة الافتراضية لما لها من أهمية لضمان جودة البحث العلمي.
3. أن نسبة التغيير في إعداد البحوث العلمية كانت ايجابية في العام الدراسي 2010 / 2011 حيث بلغت (558,3%)، مما أعطى مؤشراً على دور المكتبة الافتراضية العلمية وأهميتها في توفير المصادر الالكترونية التي يحتاجها الباحثون في بحثهم.
4. من المصادر الالكترونية الحصول على المعلومات عن طريق البحث والاسترجاع (المستخلصات، النصوص الكاملة، الكلمات المفتاحية، قواعد البيانات، حسب نوع وعاء المعلومات) من خلال المكتبة الافتراضية العلمية العراقية.
5. أن جميع المشتركين في المكتبة الافتراضية بالمعهد يجيدون استخدام اللغة الانكليزية أي بنسبة (100%).
6. تشكل نسبة اللقب العلمي مدرس (65%)، ونسبة اللقب العلمي أستاذ مساعد (35%) من عدد الأعضاء المشتركين بالمكتبة الافتراضية العلمية العراقية في معهد الإدارة / الرصافة.
7. بلغت نسبة الاشتراك بالمكتبة الافتراضية العلمية العراقية (100%) لأعضاء هيئة التدريس بالمعهد.
8. يؤدي البحث العلمي باستخدام المكتبة الافتراضية إلى تطوير كفاءات ومهارات الهيئة التدريسية حيث كانت نسبة الإجابة بنعم (100%).
9. بلغت نسبة الإجابة بنعم (100%) لاستخدام أساليب التكنولوجيا أثناء كتابة البحث العلمي.
10. عدم الاتفاق مع القطاع الخاص في التمويل والاستفادة من البحوث التي يعدها المعهد.

المبحث الثاني: التوصيات

1. دعم وتشجيع النشر الالكتروني للبحوث العلمية في المجالات العلمية العربية والعالمية.
2. الاستمرار في توفير البيئة الالكترونية (المكتبة الافتراضية العلمية العراقية) لتنمية إمكانيات التدريسيين والقدرة على التطوير والإبداع.
3. التأكيد على التعاون مع القطاع الخاص من خلال إعداد البحوث العلمية التطبيقية التي تمول من قبله.
4. بذل العناية المهنية المطلوبة من قبل إدارة المعهد للحصول على المنح البحثية لأعضاء هيئة التدريس.
5. الاشتراك المستمر والحضور المميز في المؤتمرات والندوات العلمية المحلية منها والدولية.
6. مشاركة أعضاء هيئة التدريسيين في مشاريع وأبحاث مشتركة مع شركاء استراتيجيين محلياً ودولياً.
7. أن يكون لأعضاء هيئة التدريس دورات في تطوير السياسات البحثية وإدارتها وممارستها بما ينسجم مع رسالة المعهد وأهدافه.

المصادر:

1. العراق. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي0 جامعة كربلاء. (2010). - " مجلس ضمان الجودة: الدليل الإرشادي لتطبيق ضمان الجودة = QA Application Guide / إعداد طلال محمد علي الحجاوي و(آخرون)-0 كربلاء: الجامعة. ص 5، 77-87
2. Roznyai.C. (2002).-» Quality and Campbell: Assurance and the development For course programmers>; Buchares. UNESCO. CEPES papers on Higher Education
3. David. B. and Harold J. (2000).- « Quality Higher Education (Vol.6) .Routledge. part of the Taylor and Francis Group
4. جميل احمد خضرو (2011). -" تسويق مخرجات البحث العلمي كمتطلب رئيسي من متطلبات الجودة والشراكة المجتمعية: بحوث المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جود التعليم العالي " .- عمان: جامعة الزرقاء.
5. العراق0 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.(2011). -" ورشة العمل المنعقدة في 6/2011/7 والخاصة بسياسات البحث العلمي في العراق.- بغداد: الوزارة.
6. التل، وائل عبد الرحمن. عيس محمد قحل0(2007)-0" البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية"-0 عمان: دار حامد. ص 22.
7. نفس المصدر السابق. ص 28.
8. القنديلجي، عامر إبراهيم. (2007). -" البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية "- عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ص 38.
9. النجار، فايز، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزغبى.(2008)-0" أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي"-0 عمان: دار حامد. ص 8-9.
10. النقيب، متولي. (2008) .- "مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية"0 القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص 35 -
11. العراق0 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي0 هيئة التعليم التقني0 معهد الادارة / الرصافة (2011). -" التقرير السنوي لتقييم الأداء العام للمعهد 2010/2011 "- بغداد: المعهد
12. (12). الست أحلام حسين يوسف / مديرة مركز الحاسبة في معهد الإدارة/ الرصافة بتاريخ 13/11/2011.